



اشتراط العكس في العلة عند الإمام البقالي صاحب الكبريت الأحمر (دراسة مقارنة)

زياد محمد هرات الدليمي
قسم الفقه وأصوله - الكلية الإمام الأعظم - العراق
الايميل: zyad53226@gmail.com

الملخص

فقد تناولت في هذا البحث حياة الإمام أبي القاسم بن باب جوك المعروف بصاحب الكبريت، لأنَّهُ يعد من مشاهير فقهاء الحنفية وعلماء خوارزم الذين كانت لهم اليد الطولى في خدمة الشريعة السمحاء فقد برع في علوم شتى كعلوم العربية والتفسير والفقه وأصوله وغيرها من العلوم النافعة، وكذلك استدلال بالعكس هو استدلال بقياسِ مدلولٍ على صحتِه بالعكس، وقد وقع في الكتاب والسنة وأقوال الصحابة(رض). والله تعالى أعلم.

الكلمات المفتاحية: اشتراط العكس، الإمام البقالي، الكبريت الأحمر.

The is Required of Opposite Condition for Imam Al-Baqali, the owner of red sulfur (A comparative study)

Ziyad Muhammad Harrat Al-Dulaimi

Department of Jurisprudence and its Foundations - The Great Imam College - Iraq

Email: zyad53226@gmail.com

ABSTRACT

In this research, I dealt with the life of Imam Abu al-Qasim bin Bab Jok, known as the owner of sulfur. Because he is considered among the famous Hanafi jurists and scholars of Khwarizm who had the longest hand in the service of the noble Sharia, he excelled in various sciences such as the Arabic sciences, interpretation, jurisprudence, its origins and other useful sciences, as well as the inference of the opposite is an inference measured by its validity on the contrary, and it occurred in the book and Sunnah and sayings companions. God only knows.

Keywords: stipulation of the opposite, Imam al-Baqali, Red Sulfur.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فما لا يخفى على كل ذي لب إن علم أصول الفقه الإسلامي هو الأساس لعلم الفقه الإسلامي إذ هو الفقاعدة التي يبني عليها الفقيه الأحكام الشرعية والفرعية فإذا كان من الواجب على المسلم أن يتفقه في الدين الإسلامي فذلك من الواجب عليه معرفة علم أصول الفقه الإسلامي لما فيه من تأصيل لمسائل الحلال والحرام والعام والخاص والقياس والعلة وغيرها. فكلها من أبواب علم أصول الفقه فمن أراد السعادة في الدارين الدنيا والآخرة أن يتعلم أبواب أصول الفقه الإسلامي ولو على وجه الإجمال ، ولذلك كله رجوت أن أسير على خطاط طلبة العلم في معرفة أبواب أصول الفقه الإسلامي فقد اخترت مسألة من مسائل العلة لتكون عنواناً لبحثي هذا التي هي (اشترط العكس في العلة عند الإمام البغدادي صاحب الكربيل الأحمر- دراسة مقارنة) وقد قسمت بحثي بعد هذه المقدمة إلى مباحثين تناولت في البحث الأول حياة الإمام البغدادي صاحب الكربيل الأحمر الشخصية والعلمية. أما البحث الثاني تناولت فيه مسألة اشتراط العكس في العلة. والختامة جعلت فيها أم النتائج التي توصلت إليها.

فهذا الذي استطعت الوصول إليه وجمعه في بحثي فإن أصبت فمن الله اذ الكمال الله وحده وإن أخطأ فمن نفسي والشيطان فسبحان من لا يخطأ. والحمد لله رب العالمين

المبحث الأول**السيرة الشخصية والعلمية الإمام زين المشايخ**

يعد الإمام زين المشايخ محمد بن أبي القاسم بن باب جوك، البغدادي⁽²⁾ الخوارزمي، أبو الفضل من مشاهير فقهاء الحنفية وعلماء خوارزم الذين كانت لهم اليد الطولى في خدمة الشريعة السمحاء فقد برع في علوم شتى كعلوم العربية والتفسير والفقه وأصوله وغيرها من العلوم النافعة، إلا أنه وإن لم يؤلف كتاب مستقل في الإصول إلا أنَّ آراءه الأصولية كان لها صداقها في آفاق كتب الأصول، كالبحر المحيط للزرتشي ؛ ولأجل هذا كان لزاماً علىَّ أن أسطر له صفحات أبيان فيها سيرة الشخصية والعلمية، وذلك في مطلين:

المطلب الأول**حياته الشخصية**

سأتكلم في هذا المطلب عن حياة الإمام زين المشايخ الشخصية، على وفق الآتي:

أولاً: اسمه: هو الإمام الفقيه محمد بن أبي القاسم بن باب جوك⁽³⁾

ثانياً: كنيته: أبو الفضل⁽⁴⁾

ثالثاً: نسبة: البغدادي الخوارزمي⁽⁵⁾

رابعاً: لقبه: زين المشايخ، وبه اشتهر، والأدمي؛ لحفظه كتاب الأدمي في النحو⁽⁶⁾

و جاء في كشف الظنون: أنَّ من ألقابه أيضاً: "برهان الأئمة"⁽⁷⁾

و ذكره الزركشي في البحر المحيط ملقبه بصاحب الكربيل الأحمر⁽⁸⁾ في ثنايا كتابه المذكور، وقد نسب الكتاب إليه في مقدمة الكتاب، عند ما سرد كتب الحنفية التي أستقى منها مؤلفه قائلًا : "والكربيل الأحمر: لأبي الفضل الخوارزمي"⁽⁹⁾

خامساً: مذهب العقدي والفقهي:

مذهب العقدي: كان ماتريدي في مذهب العقدي، وإن لم يذكره أحد إلا أن الإنتماء إلى المذهب الحنفي وهم في الأصول يتبعون إمام الماتريدية، وقد أشار إلى هذا الأمر الإمام الخادمي في كتابه البريقة المحمودية؛ إذ قال في معرض كلامه على حديث الفرقة الناجية: "قال العلامة العضد: الفرقة الناجية وهم الأشاعرة لعل مراده إما تغليب أو عموم مجاز أو ادعاء اتحادهم مع الماتريدية الذين تابعوا في الأصول كالحنفية إلى علم الهدى الشيخ أبي منصور الماتريدي وجه كونهم فرقة ناجية التزامهم كمال متابعة النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - وأصحابه في معتقداتهم بلا تجاوز عن ظاهر نص بلا ضرورة ولا استرسال إلى عقل خلافاً لمخالفتهم⁽¹⁰⁾

وفي هذا النص أشار إلى أن السادة الحنفية هم ماتريديون في مذهبهم العقدي، وهو حنفي المذهب، كما سيتضح.



مذهب الفقيهي: أما مذهب الفقيهي فقد كان زين المشايخ وبرهان الأئمة البقالى حنفي في مذهب الفقيهي وهذا ما ذكره المترجمون له كما في معجم المؤلفين، وكشف الظنون⁽¹¹⁾ والناقلون عنه كالزركشى في البحر المحيط إذ أشار إلى انتقامه الفقيهي إلى الحنفية قائلاً: "وقال صاحب الكبريت الأحمر من الحنفية مذهب أصحابنا"⁽¹²⁾

سادساً: ولادته ووفاته: ولد زين المشايخ سنة: 490⁽¹³⁾، وتوفي زين المشايخ بعد عمر بحافل بالعلم توفي بجرجانية خوارزم سنة: 562⁽¹⁴⁾، وقيل: توفي سنة: 562⁽¹⁵⁾

المطلب الثاني

التعريف بحياة الإمام (زين المشايخ البقالى) العلمية

سأتكلم في هذا المطلب عن حياة زين المشايخ البقالى العلمية الحافلة بالمصنفات النافعة، على وفق الآتي:
أولاً: شيوخه:

أخذ هذا العالم تراثه العلمي عن أشهر علماء عصره أستاذ البلاغة وعلمها الزمخشري، فقد خلفه في حلقته⁽¹⁶⁾ و"وحدث عن أبي طاهر السنجي، وعمر بن محمد الفرجولي"⁽¹⁷⁾

ثانياً: تلاميذه:

على ما خلفه هذا الإمام من تراث علمي ضخم إلا أن كتب التراجم التي ترجمة لم تذكر له أحداً من التلاميذ ، لكن ذكر في بطون الكتب بعض من تلاميذه إذ كان من بينهم :

— الشیخ أبو الفتح محمد بن سعد بن محمد الدينیاجی المرزوکی النحوی: (ت: 609⁽¹⁸⁾، جاء معجم الأدباء أنه "أخذ النحو عن أبيه ولقي الزمخشري وقرأ على تلاميذه البقالی"⁽¹⁹⁾.

ثالثاً: مؤلفاته:

لا يخفى أن الإمام زين المشايخ كان بارزاً، ومشاركاً في كثير من العلوم كالتفصير، واللغة العربية، والفقه والأصول والحديث وغيرها من العلوم، وهذا جاء واضحاً في صفحات حياته إذ ألف العديد من المصنفات النافعة التي أثرى بها مكتبات العالم، في شتى العلوم ، أهمها:

- 1- تفسير القرآن.
- 2- مفتاح التنزيل.

- 3- الإعجاب في علم الإعراب.
- 4- البداية في المعاني والبيان.

- 5- منازل العرب ومياهها.

- 6- شرح الأسماء الحسنی.

- 7- أسرار الأدب وافتخار العرب.

- 8- الترغيب في العلم.

- 9- كافي التراجم بلسان الأعاجم.

- 10- التنبیه على إعجاز القرآن⁽²⁰⁾

- 11- الكبريت الأحمر⁽²¹⁾

وغيرها من المصنفات النافعة

رابعاً: منزلته العلمية وأراء العلماء فيه

تبين مما سبق أن الإمام زين المشايخ البقالى قد ترك ثروة علمية هائلة تدل على ثراءه الفكري والعلمي ؛ فهو عالم من علماء الحنفية وفقهائهم ، أديباً مفسراً ومحاجة في لسان العرب، أخذ علم اللغة و الإعراب عن إمامها النحير أبي القاسم الزمخشري، وغير ذلك من العلوم التي جاءت مؤلفاته تزخر بها ؛ فهو أديب، نحوی، لغوي، فقیه، أصولی، محدث، مفسر، اشتهر وعلى صيته، وخلدت مؤلفاته ذكره⁽²²⁾.

آراء العلماء فيه:

بعد كل هذا أقول قيمة الإنسان بما يحسن فالإمام زين المشايخ البقالى استحق الثناء لتراثه العلمي فقال فيه ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء: "كان إماماً في الأدب، ومحاجة في لسان العرب، ... وكان جمّ الفوائد حسن الاعتقاد كريم النفس نزيه العرض غير خائض فيما لا يعنيه، له يد في الترسيل ونقد الشعر⁽²³⁾

ونذكره الذہبی في كتابه تاريخ الإسلام قائلاً: واشتهر اسمه وبعد صيته، وأقبل الطلبة على تصانيفه"⁽²⁴⁾



وأشاد بذلكه عمر كحالة فانـاـلـاـ: إـنـاـ "مـفـسـرـ أـديـبـ، نـحـويـ، لـغـويـ، اـخـذـ الـلـغـةـ وـالـأـعـارـابـ عنـ الزـمـخـشـريـ" (25).

المبحث الثاني اشتراط العكس في العلة

من الشروط التي اشترطها الأصوليون لصحة العلة هو شرط العكس، والمقصود به انتفاء الحكم لانتفاء العلة أي لا يثبت الحكم في الفرع اذا لم تكن العلة موجودة فيه وهذا ما أشار إليه الإمام أحمد بقوله: " لا تكون العلة علة حتى تقبل الحكم بإقبالها ، ويدبر بادبارها " (26)

العكس لغة: فهو مأخذ من رد أول الأمر إلى آخره ، وآخره إلى أوله ، وأصله شد رأس البعير بخطامه إلى ذراعه ، فهو رد آخر الشيء على أوله (27).

اصطلاحاً: عبارة عن جعل الجزء الأول من القضية ثانياً والجزء الثاني أولًا، معبقاء العكس والكيف بحالهما، أو العكس هو قلب جزأى القضية مع بقاء الكم والكيفية ولا صدق إلا الموجب الكلية فعوضوها الموجب الجزئية (28).

اختلف علماء الاصول في مسألة اشتراط العكس في العلة الى قولين.

قال صاحب الكبريت الاحمر : عدم اشتراط العكس في العلة (29).

وللعلماء في هذه المسألة ثلاثة أقوال:

القول الأول: يشترط العكس وهو قول الحنفية (30) والمالكية (31)، وقول للشافعية (32).

القول الثاني: لا يشترط العكس وهو قول الحنابلة (33) ، والمعزلة (34)،

وقول للحنفية (35) ، وقول للشافعية (36).

القول الثالث: قالوا بالتفصيل وهو قول للشافعية (37)

الأدلة ومناقشتها:

أدلة أصحاب القول الأول: القائلون بأشتراط العكس في العلة استدلوا بأدلة من الكتاب والسنة والعقل.

أولاً: الكتاب:

1- قوله تعالى: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا أَلَّهُ أَنْفَسَتَاهُ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) (38).

وجه الدلالـة من الآية القرـانية الـكريـمة: أن الله سبحانه وتعـالـى دـلـ على التـوحـيدـ بالـعـكـسـ فـدـلـ عـلـىـ أـنـ لـيـسـ إـلـاـ اللهـ لـعـدـ فـسـادـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ (39).

2- وكذلك قوله: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيرـاـ (40).

وجه الدلالـة من الآية الـكريـمة: في الآية الـكريـمة ان القرآن الـكريـمـ منـظـمـ وـلاـ اختـلـافـ فـيـهـ فـدـلـ عـلـىـ أـنـ القرآنـ مـنـ الـأـدـلـةـ بـمـقـضـىـ قـيـاسـ العـكـسـ (41).

3- قوله جـلـ جـالـهـ: أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمْنَ لـا يَخْلُقُ أَفَلـا تَذَكـرـونـ (42).

وجه الدلالـة من الآية: فقد أثـبـتـ اللهـ تـعـالـىـ لـنـفـسـهـ التـفـرـدـ باـسـتـحـقـاقـ الـأـلوـهـيـةـ وـأـنـكـرـ أـنـ يـكـونـ غـيـرـهـ مـسـتـحـقـاـ لـذـلـكـ استـقـلـاـ أوـ اـشـتـرـاكـاـ لـتـنـافـيـهـماـ فـيـ الـمـوـجـبـ وـهـوـ الـخـلـقـ الـخـلـقـ الـأـمـرـ وـهـدـهـ وـغـيـرـهـ لـيـسـ إـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ (43).

ثانياً: السنة:

1- عن أبي ذر (رض) قال قيل يا رسول الله(أيـاتـيـ أحـدـناـ شـهـوـتـهـ يـكـونـ لـهـ فـيـهاـ أـجـرـ) قال: (أـرـأـيـمـ لـوـ وـضـعـهاـ فـيـ الـحرـامـ أـكـانـ عـلـيـهـ فـيـهاـ وـزـرـ وـكـذـلـكـ أـذـاـ وـضـعـهاـ فـيـ الـحـالـ كـانـ لـهـ فـيـهاـ أـجـرـ) (44).

وجه الدلالـة من الحديث النـبوـيـ الشرـيفـ: أـنـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ) أـخـبـرـ أـنـ مـنـ وـضـعـ شـهـوـتـهـ فـيـ الـحـالـ كـانـ لـهـ أـجـرـ وـهـيـ أـمـرـ مـبـاحـ أـمـاـ الـذـيـ يـضـعـهـ فـيـ الـحـرـامـ بـالـعـكـسـ ، وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـشـتـرـاطـ العـكـسـ (45).

2- وـأـمـاـ الصـحـابـةـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ) فـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ (رضـ) أـنـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ: (مـاـتـ لـاـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـناـ ، دـخـلـ الـجـنـةـ قـالـ: وـقـلـتـ أـنـاـ: مـاـتـ لـاـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـناـ ، دـخـلـ الـنـارـ) (46).

وجه الدلالـة من الحديث الشرـيفـ: مـنـ مـاتـ لـاـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ دـخـلـ الـجـنـةـ وـقـالـ الصـحـابـيـ أـنـ مـنـ مـاتـ وـهـوـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ دـخـلـ الـنـارـ وـهـنـاـ اـشـتـرـاطـ العـكـسـ وـالـعـلـةـ وـكـانـ قـيـاسـ الصـحـابـيـ (47).



وأجيب عنه: أنه قد رواه مسلم عن جابر مرفوعاً ، فلا حاجة إلى القياس. ونوقشت: أنه يمكننا الجمع بين الرواينين أنه عند ذكر كل لفظة كان ناسياً للأخرى كما جمع به النبوي. فظهر بذلك كله أنه حجة.⁽⁴⁸⁾

ثالثاً: العقل:

إن الحكم الذي تفعله مجلد غير مفسر وما عقّلنا به من الحكم مفسر فالمحصل أولى من المجلد ثم هو تعلق به حكم التسويف والحكم المقصود شيء آخر يختلف فيه الفرع والأصل على سبيل التضاد فإن في الأصل يسْتُوِيَان حتى يجب القضاء فيهما⁽⁴⁹⁾.

إن الحكم إذا ربط بالطرد والتنكيس فهو بالعكس أبين من جهة أن الاطراد في محل النزاع مدعى الاطراد وهو منازع فيه لا محالة ؛ وأما الانعكاس فهو متفق عليه لأن الانعدام عند عدم الوصف متفق عليه فأن مالا يوجد وجه من وجوه الفساد فهو صحيح⁽⁵⁰⁾، وبعبارة أخرى: أن العلل الشرعية فرع على العلل العقلية ، وقد أجمعوا أنه يجوز في العلل العقلية الاستدلال بالعكس. فكذلك الشرعية، ولذلك قال تعالى: (أَفَلَا يَتَبَرَّوْنَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عَذْيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كثِيرًا)⁽⁵¹⁾، وقال الله تعالى (أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمْنَ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ)⁽⁵²⁾.

وأعتراض أصحاب القول الثاني: إن هذا عدم الدليل على الصحة والفساد وعلى أنك لم تدل على وجه الصحة فيجوز أن يكون فيه وجه فاسد وأنك لا تشعر لأن الفساد كما لا يثبت إلا بدليل الفساد فالصحة لا تثبت إلا بدليل الصحة ولا ان العدم لا يدل على شيء ما بصحة ولا فساد⁽⁵³⁾.
أدلة أصحاب القول الثاني: الذين قالوا بعدم اشتراط العكس.

استدلوا بأدلة عقلية منها

أولاً: إن الانعدام عند عدم الوصف متفق عليه وأن الاستدلال بهذا الدليل في نهاية الإشكال ؛ لأن الاطراد ليس بدليل على صحة العلة وهي شيء يلزم المعدل بكل حال حتى إذا لم يطرده والتزم ما ينقضه خلت عنته⁽⁵⁴⁾
ثانياً: لا يتشرط العكس في صحة العلة ؛ لأن العلة الشرعية دلالة وamarah على الحكم وليس يمتنع أن يوجد المدلول عليه في بعض المواضع مع فقد بعض أداته إذا دل عليه دليل آخر⁽⁵⁵⁾.

ثالثاً: أن العلل تختلف بعضها بعضًا في ثبوت الأحكام الشرعية ، فإذا انتقد العلة لم تدل على انتفاء الحكم لجواز ثبوت ذلك الحكم بغير العلة⁽⁵⁶⁾.

وأجيب: "أن هذا ليس من الاستدلال بالعكس ، وإنما هو الاستدلال بعدم العلة. وإن الاستدلال بالعكس أن يمنع التحرير مع علة الإباحة أو الإباحة مع علة التحرير ، مثل أن يقول: علة تحرير أخذ عضو من الحيوان أن الروح يحل ذلك العضو ، فيمنع إباحة أخذ ما يحله الروح من شعر أو غيره في حال حياته. فإذا دل الدليل على أن علة الحظر ما ذكرناه ورأيناه جواز أخذ الشعر في حال الحياة علمنا أن علة التحرير معروفة فيه. ولو لم تكن معروفة فيه لما جاز أخذه في حال الحياة، وليس كذلك ما ذكرتم من أن العلل تختلف بعضها بعضًا ؛ ولا نمنع أن توجه الإباحة مع هذه العلة التي دل الدليل أنها علة التحرير، فبطل ما قالوه"⁽⁵⁷⁾.

رابعاً: أن قياس العكس على غير القياس لغةً وأصطلاحاً ، ففي اللغة هو المساواة ، وفي الاصطلاح: تسوية فرع بأصل لعلة جامعة ، وهذا نقىض حكم الأصل ، فكيف يسمى قياساً⁽⁵⁸⁾.

وأجيب: "يأنَّ قياس العكس ليس قياساً مطلقاً ، وهو قياس صحيح ، والرسول ﷺ : استعمله لكنه لا يدخل في القياس عند الإطلاق ، فليس قياساً مطلقاً بل هو كاسمته: قياس العكس"⁽⁵⁹⁾.

أدلة أصحاب القول الثالث: الذين قالوا بالتفصيل:

استدلوا بأدلة من العقل ومنها:

- 1 إذا كان له علة واحدة كتعليق جنس وجوب القصاص في النفس بالقتل العمد فإنه لا علة له سواه فلا شك في لزوم انتقاده عند انتفاء عنته لا لأنه يلزم من نفي العلة الواحدة بل لا بد للحكم من دليل ولا دليل على ذلك⁽⁶⁰⁾.
- 2 أما إذا كانت له عدة علل كما في تعليق إباحة الدم بالقتل العمد والردة عن الإسلام والزنا في الإحسان وتعليق نقض الوضوء لا يلزم من انتفاء بعض هذه العلل نفي جنس الحكم لجواز وجود علة أخرى وإنما يلزم نفيه بتغيير انتقاء جميع العلل⁽⁶¹⁾.

**الفول الراوح:**

والراجح هو مذهب الجمهور والسبب: أن الاستدلال بالعكس هو استدلال بقياس مدلول على صحته بالعكس ، وقد وقع في الكتاب والسنة وأقوال الصحابة(ﷺ) كما بینا ، فترجح قرءة أدلة الجمهور، مؤيدة بحديث النبي(ﷺ) «أرأيتم لو وضعوها في حرام»⁽⁶²⁾، فإنه نص صريح على حجة الاستدلال بقياس العكس والله تعالى أعلم.

الخاتمة واهم النتائج

فالحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فبعد حمد الله الذي وفقني لإكمال هذا البحث المتواضع يطيب لي أن أضع بين يدي القارئ الكريم أهم النتائج التي توصلت إليها والتي هي:-

- إن الإمام زين المشايخ البغدادي قد ترك ثروة علمية هائلة تدل على ثراءه الفكري والعلمي ؛ فهو عالم من علماء الحنفية وفقهائهم ، أديباً مفسراً وحجة في لسان العرب.

- يعد من مشاهير فقهاء الحنفية وعلماء خوارزم الذين كانت لهم اليد الطولى في خدمة الشريعة السمحاء فقد برع في علوم شتى كعلوم العربية والتفسير والفقه وأصوله وغيرها من العلوم النافعة.

- إن الاستدلال بالعكس هو استدلال بقياس مدلول على صحته بالعكس ، وقد وقع في الكتاب والسنة وأقوال الصحابة(ﷺ). والله تعالى أعلم.

فهذا الذي استطعت الوصول إليه وجمعيه في بحثي فإن أصبت فمن الله اذ الكمال الله وحده وإن أخطأ فمن نفسي والشيطان فسبحان من لا يخطأ. والحمد لله رب العالمين

المصادر

- 1- الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- 2- ابن ناصر الدين، شمس الدين ،محمد بن عبد الله، الشهير (ت: 842هـ)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- 3- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (ت: 911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان – صيدا.
- 4- السيوطي ، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (ت: 911هـ)، طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة.
- 5- الذهبي ،شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي.
- 6- الحاج خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت: 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،مكتبة المثلثى – بغداد.
- 7- الزركشي، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ)، البحر المحيط في أصول الفقه تحقيق: محمد محمد ثامر، دار الكتب العلمية، بيروت .
- 8- الخادمي، محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبي سعيد الخادمي الحنفي (ت: 1176هـ)، بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية ،طبعة الحلبى.
- 9- عمر كحاله، عمر بن رضا بن محمد حالة الدمشق (ت: 1408هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،مكتبة المثلثى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- 10- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين.
- 11- الكنوى، أبي الحسنات محمد عبد الحي الكنوى الهندي(ت: 1304 هـ)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية ،تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر.
- 12- الغزي،شمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغзи (ت: 1167هـ)، ديوان الإسلام ، تحقيق: سيد كسرامي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت.



- 13- العسقلاني، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، *نصبیر المتنبہ بتحریر المشتبه* تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.
- 14- حاجي خليفه، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفه» (ت 1067هـ)، *سلم الوصول إلى طبقات الفحول*، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول.
- 15- عمر كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: 1408هـ) معجم المؤلفين نشر: مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- 16- الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ) معجم الأدباء ،حققه: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت .
- 17- عمر كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: 1408هـ) معجم المؤلفين نشر: مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- 18- الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ) معجم الأدباء ،حققه: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت .
- 19- الزركشي، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ)، *البحر المحيط في أصول الفقه* تحقيق: محمد محمد ثامر، دار الكتب العلمية، بيروت .
- 20- الفراهيدي ،أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تيم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ) العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- 21- الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى: 816هـ) *التعريفات* ،المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- 22- الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد ،أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: 478هـ) البرهان في أصول الفقه حققه : صلاح بن محمد بن عويضة الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- 23- السرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة (ت: 483هـ) *أصول السرخسي*، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- 24-السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقى الدين (ت: 771هـ) والأشباه والنظائر ،الناشر: دار الكتب العلمية.
- 25- الشنقطي ،محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكنى (المتوفى: 1393هـ) مذكرة في أصول الفقه ،الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة .
- 26- الشيرازي ،أبي اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت: 476هـ) *اللمع في أصول الفقه*، الناشر: دار الكتب العلمية.
- 27-السبكي، تقى الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيى السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب (ت: 785هـ)) الإبهاج في شرح المنهاج، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- 28- ابن الفراء، القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ، حققه: محمد بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية.
- 29- أبو الحسين الصري، محمد بن علي الطيب المعتزلي (المتوفى: 436هـ) المعتمد في أصول الفقه المحقق: خليل الميس الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- 30- السمعاني ،أبي محمد منصور بن عبد الجبار ابن أحمد المرزوقي التميمي الحنفي ثم الشافعى (المتوفى: 489هـ) *قواعد الأدلة في الأصول*، حققه: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعى الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 31- الغزالى ،أبي حامد محمد بن محمد الغزالى الطوسي (المتوفى: 505هـ) المستصفى تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافى الناشر: دار الكتب العلمية .
- 32- الأدمي، أبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن سالم الثعلبي (المتوفى: 631هـ) *الإحکام في أصول الأحكام* ،المحقق: عبد الرزاق عفيفي الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان.



- 33- أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النسيابوري الإسفرايني (ت: 316هـ) مستخرج ابن عوانة حفظه: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت.
- 34- النووي ،أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ) شرح صحيح مسلم بن الحاج الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- 35- بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ) مسنده الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث – القاهرة .
- 36- الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد الخمي الغرناطي (ت: 790هـ) المواقف حفظه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان.
- 37- ابن تيمية : آل تيمية : بدأ بتصنيفها الجد: مجد الدين عبد السلام بن تيمية (ت: 652هـ) ، وأضاف إليها الأب، : عبد الحليم بن تيمية (ت: 682هـ) ، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية (728هـ) المسودة في أصول الفقه : حفظه: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: دار الكتاب العربي.
- 38- الطوفي، سليمان بن عبد القوي بن الكريمة الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت: 716هـ) شرح مختصر الروضنة، حفظه: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة .
- 39- ابن النجار،نقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحى الحنفى (ت: 972هـ) شرح الكوكب المنير : المحقق: محمد الزحيلي ونزيره حماد الناشر: مكتبة العبيكان.
- 40- المنياوي، أبي المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف شرح مختصر الأصول من علم الأصول.
- 41- السرخسي ،محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة (المتوفى: 483هـ) أصول السرخسي، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
- 42- السمعاني أبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المرزوقي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعى (ت: 489هـ) فواطع الأدلة في الأصول ،حفظه: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعى الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- 43- المنياوي ،أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف ، الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول ،مصر .
- 44- الأدمي ،أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الأدمي (ت: 631هـ) الإحكام في أصول الأحكام ،حفظه: عبد الرزاق عفيفي الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - لبنان.

References

- 1- Al-Hamwi, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqout bin Abdallah Al-Roumi Al-Hamwi (Tel: 626 AH), instructing the Arab to know the writer, investigation: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.
- 2- Ibn Nasir al-Din, Shams al-Din, Muhammad bin Abdallah, the famous (T .: 842 AH), clarification of the suspects in controlling the names of narrators, their genealogies, surnames and their identities, verified by: Muhammad Na'im al-Iraqsousi, The Resala Foundation - Beirut.
- 3- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, al-Suyuti (d .: 911 AH), with the aim of the devotees in the classes of linguists and grammarians, investigation by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Modern Library - Lebanon - Sidon.
- 4- Al-Suyuti, Jalal Al-Din, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Al-Suyuti (Tel: 911 AH), Layers of Interpreters, Achieved by: Ali Muhammad Omar, Wahba Library - Cairo.
- 5- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Dhahabi (d .: 748 AH), History of Islam and the liabilities of celebrities and figures, edited by: Dr. Bashar Awwad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami.



6- Hajj Khalifa, Mustafa bin Abdullah, the writer of Chalabi, Constantinople (T: 1067 AH), revealed suspicions about the names of books and art, Al-Muthanna Library - Baghdad.

7 Al-Zarkashi, Badr Al-Din Abi Abdullah Muhammad Bin Abdulllah Bin Bahadir Al-Zarkashi (Tel: 794 AH), The Surrounding Sea in Fundamentals of Jurisprudence, Achievement: Muhammad Muhammad Thamer, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut.

8- Al-Khademi, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa bin Othman, Abu Saeed al-Khaddi al-Hanafi (T .: 1176 AH), Bariqa Mahmudiyya in explaining the Muhammadiyah method and the law of the Prophet in the biography of Ahmadiyya, Halabi Press.

9- Omar Kahleh, Omar bin Reda bin Muhammad Kahleh of Damascus (T .: 1408 AH), uncovering suspicions about the names of books and arts, Muthanna Library - Beirut, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

10 Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, the Damascene Zarkali (Tel .: 1396 AH), Al-Alam, Dar al-Alam for millions.

11- Al-Kanawi, Abi Al-Hasanat, Muhammad Abdul-Hay Al-Laknawi Al-Hindi (Tel: 1304 AH), The Gorgeous Benefits of the Hanafi Translations.

12 Al-Ghazzi, Shams Al-Din Abi Al-Maali Muhammad bin Abdul Rahman bin Al-Ghazi (Tel: 1167 AH), Diwan of Islam, investigation: Syed Kasrawi Hassan, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut.

13- Al-Asqalani, Abi Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d .: 852 AH), enlightening the observer about editing the suspect. Investigation: Muhammad Ali Al-Najjar, Scientific Library, Beirut - Lebanon.

14- Hajji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Al-Qustantini Al-Othmani, known as "Kateb Chalabi" and "Haji Khalifa" (d. 1067 AH), handed the access to the layers of stallions, an investigation: Mahmoud Abdul-Qadir Al-Arnaout, Ercika Library, Istanbul.

15- Omar Kahleh, Omar bin Rida bin Muhammad Ragheb bin Abdul-Ghani Kahleh of Damascus (T .: 1408 AH) Authors' dictionary published: Muthanna Library - Beirut, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

16 Al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqout bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamwi (Tel: 626 AH) Dictionary of Writers, achieved by: Ehsan Abbas Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.

17 Omar Kahhaleh, Omar bin Redha bin Mohammed Ragheb bin Abdul Ghani, as the case of Damascus (Tel: 1408 AH). Authors' Dictionary Published: Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut.

18- Al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqt bin Abdullah al-Rumi al-Hamwi (T: 626 AH). The Dictionary of the Authors, verified by: Ihsan Abbas Publisher: Dar al-Gharb al-Islami, Beirut.

19 Al-Zarkashi, Badr Al-Din Abi Abdullah Muhammad Bin Abdulllah Bin Bahadir Al-Zarkashi (Tel: 794 AH), The surrounding sea in the fundamentals of jurisprudence. Achievement: Muhammad Muhammad Thamer, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut.



20 Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH) Al-Ain, investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai Publisher: Dar and Library of Al-Hilal.

21 Al-Jurjani: Ali bin Muhammad bin Ali al-Zayn al-Sharif (died: 816 AH) Definitions, Investigator: Corrected and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher: Dar al-Kutub al-Alamiyah Beirut - Lebanon.

22 Al-Juwaini, Abd al-Malik bin Abdullah bin Yusuf bin Muhammad, Abu al-Ma'ali, Rukn al-Din, called Imam of the Two Holy Mosques (Tel: 478 AH). The proof in the origins of jurisprudence was made by: Salah bin Muhammad bin Aweidah. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alamiyah Beirut - Lebanon.

23 Al-Sarkhasi: Muhammad bin Ahmed bin Abi Sahl Shams Al-Imams (Tel: 483 AH) Asoul Al-Sarkhasi, publisher: Dar Al-Maarefa - Beirut.

24 Al-Sibki, Taj Al-Din Abd Al-Wahhab Bin Taqi Al-Din (Tel: 771 AH) and the likes and isotopes, publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami

25 Al-Shanqeeti, Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar bin Abd al-Qadir al-Jukni (died: 1393 AH) Memorandum in the fundamentals of jurisprudence, publisher: Library of Science and Governance, Medina.

26- Al-Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali bin Yusuf (d.: 476 AH) Al-Lama 'in the fundamentals of jurisprudence, publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

27 Al-Sibki, Taqi al-Din Abu al-Hasan Ali bin Abd al-Kafi bin Ali bin Tammam bin Hamid bin Yahya al-Sibki and his son Taj al-Din Abu Nasr Abd al-Wahhab (d., 785 AH) Al-Bahhaj in Sharh Al-Minhaj, publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut.

28- Ibn al-Fur, Judge Abu Ali, Muhammad bin al-Husayn bin Muhammad bin Khalaf, (deceased: 458 AH), the kit in the fundamentals of jurisprudence, he achieved and commented on it and its text was produced: Dr. Ahmed bin Ali bin Sir al-Mubaraki, associate professor at the College of Sharia in Riyadh - King Muhammad bin University Islamic Saud.

29- Abu Al-Hussein Al-Basri, Muhammad bin Ali Al-Tayeb Al-Mu'tazili (deceased: 436 AH) approved in the fundamentals of jurisprudence. Investigator: Khalil Al-Mayes Publisher: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya - Beirut.

30 Al-Samani, Abi Muhammad Mansour bin Muhammad bin Abdul Jabbar Ibn Ahmed Al-Marwazi Al-Tamimi Al-Hanafi then Al-Shafi'i (died: 489 AH) Evidence breakers. Evidence breakers in the origins, achieved by: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail Al-Shafi'i Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alamiyah, Beirut, Lebanon.

31- Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (deceased: 505 A.H.) Al-Mustasfi, Edited by: Muhammad Abd Al-Salam Abdul-Shafi, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami.

32 Al-Amadi, Abi Al-Hassan Sayyid Al-Din Ali Ibn Abi Ali Bin Muhammad Bin Salem Al-Thaalabi (died: 631 AH) Al-Ahkam in the Fundamentals of Rulings, Investigator: Abdel-Razzaq Afifi Publisher: Islamic Office, Beirut - Damascus - Lebanon.



33. Abu Awana Yaqoub Bin Ishaq Bin Ibrahim Al-Nisaburi Al-Esfaraeni (T .. 316 AH). Ibn Awana extract, produced by: Ayman Bin Aref Al-Dimashqi, Dar Al-Marefa - Beirut.
- 34 Al-Nawawi, Abi Zakaria Mohy Al-Din Yahya Bin Sharaf (deceased: 676 AH) Sharh Sahih Muslim Bin Al-Hajjaj Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut.
- 35 Ibn Hanbal Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (Tel: 241 AH) Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Investigator: Ahmed Muhammad Shaker Publisher: Dar Al-Hadith - Cairo.
- 36- Al-Shatibi, Ibrahim bin Musa bin Muhammad al-Lakhmi al-Gharnati (d .. 790 AH) approvals achieved by: Abu Ubaidah Mashhoor bin Hassan Al Salman, Dar Ibn Affan.
- 37 Ibn Taymiyyah: Al-Taymiyyah: He began by classifying it as the grandfather: Majd al-Din Abd al-Salam bin Taymiyyah (T .. 652 AH). In the Fundamentals of Jurisprudence: Achieved by: Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- 38 Al-Tofi, Suleiman bin Abd al-Qawi bin al-Karim al-Sarasari, Abu al-Rabi` Najm al-Din (Tel: 716 AH), a brief explanation of al-Rawda, achieved by: Abdullah bin Abd al-Muhsin al-Turki Publisher: Al-Rissala Foundation.
- 39- Ibn Al-Najjar, Taqi Al-Din Abu Al-stay Muhammed bin Ahmed bin Abdul Aziz bin Ali Al-Fotouhi Al-Hanbali (d .. 972 AH) Explanation of Al-Kawkab Al-Munayr: The investigator: Muhammad Al-Zuhaili and Nazih Hammad Publisher: Al-Obeikan Library.
- 40 Al-Minyawi, Abu Al-Mundhir Mahmoud bin Muhammad bin Mustafa bin Abdul Latif, a brief explanation of the origins from the science of origins.
- 41- Al-Sarkhasi, Muhammad bin Ahmed bin Abi Sahl Shams al-Imam (deceased: 483 AH), Asul Sarkhasi, publisher: Dar al-Maarifa - Beirut.
- 42- Al-Samaani Abi Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar Ibn Ahmad Al-Marwazi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (d .. 489 AH).
- 43- Al-Minyawi, Abu al-Mundhir Mahmoud bin Muhammad bin Mustafa bin Abd al-Latif, The Great Explanation of the Abstract of Origins from the Science of Origins, Egypt.
- 44- Al-Amidi, Abu Al-Hasan Sayed Al-Din Ali bin Abi Ali bin Muhammad bin Salem Al-Tha'labi Al-Amidi (d .. 631 AH) Al-Ahkam in the Fundamentals of Rulings, achieved by: Abd Al-Razzaq Afifi Publisher: The Islamic Office, Beirut - Damascus - Lebanon.